

دراسة مقارنة لأنماط الأحياء العشوائية

اعداد الطالب: إبراهيم مداوس اليامي

قضايا بحثية-1(المهمة الرابعة: أهمية الدراسة)

المحاضرة رقم: 4



أهمية الدراسة

رقم المهمة : 4

دراسة مقارنة لأنماط الأحياء العشوائية

قدمت هذه الرسالة لاستكمال المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم التخطيط العمراني، بكلية
العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود

أعدها الطالب
م. وليد سعد أحمد الزامل

شهر ربيع الآخر سنة ١٤٢٦ هـ .

المستخلص

اشتمل البحث على ست فصول رئيسية، الفصل الأول كان مدخلاً إلى البحث بمقدمة هذا البحث، وموضوعه، وأهميته وأهدافه، وتساؤلاته، وحدوده، وتبويب الفصول، ومصطلحاته.

أما الفصل الثاني فكان مدخلاً للدراسات النظرية وفيه تم مراجعة أدبيات الدراسة من خلال إيجاز ونقد الأعمال السابقة والتعرف على مفهوم أنماط الأحياء العشوائية، ثم تصنيف أنماط الأحياء العشوائية ونقد كل تصنيف، وإستخلاص مفاهيم أنماط الأحياء العشوائية وتصنيفها إلى ثلاث أقسام رئيسية، هي: الأنماط العمرانية، والأنماط الاجتماعية، والأنماط الاقتصادية. ثم التعرف على ملامح كل نمط مقروناً بالأمثلة المحلية والعالمية وبعد ذلك تم التطرق إلى تطبيقات دراسة أنماط الأحياء العشوائية وطرق الإستفادة منها في حل مشكلة الإسكان. أما الفصل الثالث فيتناول المنهج البحثي بإستفاضة من حيث جدول خطة البحث وفق ثلاث مراحل رئيسية تبدأ من مرحلة التخطيط (Planning Stage) فمرحلة التحليل (Analysis) وأخيراً مرحلة مرحلة التعميم (Generalization Stage) ثم تطرق الفصل إلى منهجيات البحث وطرق التقسيم المعتمدة في الأحياء العشوائية المختارة وإجراءات الدراسة من حيث **D**تتمتع، والعينة والأداة (الاستبانة)، واختيار أسلوب المعالجة الإحصائية ومنهجية توزيعها. وأما الفصل الرابع فكان الجانب الميداني في الدراسة، واشتمل على دراسة مقارنة للأنماط العمرانية الحالية تبدأ الدراسة بالنسيج العمراني من خلال التعرف على الأنشطة والخدمات العامة وطرق توزيعها ونسبها، ودراسة المرافق العامة كطرق إمدادات المياه وطرق توصيل الكهرباء والهاتف ومدى توفر الصرف الصحي، تحليل الشوارع والفراغات سواء من حيث متوسطات عروض هذه الشوارع أو نمط توزيعها ونسبتها. وبعد ذلك يتم دراسة نموذج البلوك التخطيطي من خلال اختيار نماذج للبلوكات في كلا الحيين **D**تهدف الوصول إلى عناصر مشتركة أو متعارضة بين النموذجين سواء من حيث نمط البلوك وإبعاده ومساحته ومتوسط اعداد ومساحة قطع الأراضي التي يفضلها السكان في البلوك التخطيطي. ثم دراسة نموذج الإسكان من حيث نوع المسكن ونمط البناء وارتفاعات المباني وحالة المساكن ومواد البناء المستخدمة والتشكيل الخارجي للجزء المبني على حساب الفراغ. وأما الفصل الخامس فقد اشتمل على تحليل مقارن للنمط الاجتماعي وفيه يتم تناول كافة النواحي الاجتماعية لسكان تلك الأحياء وبالمثل يتم دراسة النمط الإقتصادي سواء فيما يتعلق بإقتصاديات السكان أو اقتصاديات الأرض. أما الفصل السادس فيعبر عن مرحلة نتائج الدراسة وفيه يتم استنباط المعايير والمعدلات التخطيطية للأحياء العشوائية من خلال تلخيص أنماط الأحياء العشوائية المختارة وقياس مدى ملائمتها للإعتبارات الاجتماعية والإقتصادية والبيئية، وبالتالي التعرف على مدى تأثير النواحي الإقتصادية

Chapter
02

Insert text

مقدمة:

يتناول هذا الفصل دراسة التعريف بحجم المشكلة، وفيه يتم تلخيص بداية مراحل نمو مدينة الرياض والتي يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل رئيسية تبدأ من مرحلة المدينة الصغيرة والتي تحيط بالأسوار من كل جانب. فمرحلة التوسع خارج الأسوار ثم مرحلة النمو والتوسع، وأخيراً مرحلة التوسع الكبرى. وقد تم التطرق إلى مراحل التوسع والنمو السكاني في مدينة الرياض، وربطها بالجانب الإقليمي ومقارنه ذلك بمستوى النمو العمراني كمدخل لمشكلة انتشار الأحياء العشوائية. ومن ثم تحديد وتعريف المشكلة وأهمية دراستها الآن. كما يتناول هذا الفصل دراسة الأحياء العشوائية في مدينة الرياض، ومراحل نشوئها والملاصق الرئيسية التي تميز الأحياء العشوائية في مدينة الرياض. وفي نهاية هذا الفصل تم تحديد الهدف الرئيسي للدراسة والأهداف الثانوية، واقتراح فرضيات الدراسة ونوعية الفروض المستخدمة ثم التعريف بمصطلحات الدراسة وتبويب الرسالة وفق فصول رئيسية.

١ - التعريف بالمشكلة:

تعد الأحياء العشوائية ظاهرة تصاحب التحضر وتتفاقم هذه المشكلة على وجه الخصوص في مدن العالم الثالث والمدن العربية وقد اصطلح عليها باللغة الإنجليزية (Informal Housing) وتعني إقامة المأوى في أراضي الغير تعدياً ودون الحصول على التراخيص النظامية التي تصدرها الجهات الحكومية.^(١) أما التسمية باللغة العربية فتعني الإسكان غير الرسمي. كما تعرف الأحياء العشوائية على أنها "المباني التي يقوم بتشييدها الأهالي من مواد دائمة وليست هشة. سواء على أرضة أو على أراضي الدولة المغتصبة، تقام بدون تخطيط أو ترخيص، مباني غير مستوفاة للإشتراطات الصحية والهندسية من عتبات وإضاءة، ولا تتطابق قوانين المباني والإسكان من حيث الإرتفاعات، والأفنية وتوفير المرافق وتقام على أرض غير مقسمة تقسيماً يتطابق قانون تقسيم الأراضي".^(٢) ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الأحياء العشوائية نشأت في ظل غياب التخطيط العام، وبشكل خارج عن قوانين وأنظمة البناء، مشكلةً نسيج عمراني غير متجانس. وبالتالي أصبحت هذه المناطق محرومة من الخدمات الأساسية كالمدارس، ودور العبادة والمشافي بالإضافة إلى المرافق العامة مثل تمديدات المياه، والكهرباء، والصرف الصحي، والهاتف وفق الإشتراطات العمرانية.

٣- أهداف الدراسة:

الأهداف هي "مجموعة من العناصر الرئيسية والثانوية والتي تعبر عنها الدراسة ويحاول الباحث تحقيقها" ^(١)، وقد تم وضع هدف عام ومجموعة أهداف فرعية يمكن تلخيصها على النحو التالي :

٣-١- الهدف العام:

التعرف على الأنماط الحالية للأحياء العشوائية لإقتراح المعايير والمعدلات التخطيطية التي تتلائم مع السكان. ويشكل تحقيق هذا الهدف خطوه رئيسية هامة تفيدنا في كيفية وضع وصياغة المعايير والمعدلات التخطيطية المناسبة والتي نستنبطها من تلك الأنماط العشوائية بحيث يمكن تطويرها لعمل نموذج إسكان يتلائم مع السكان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

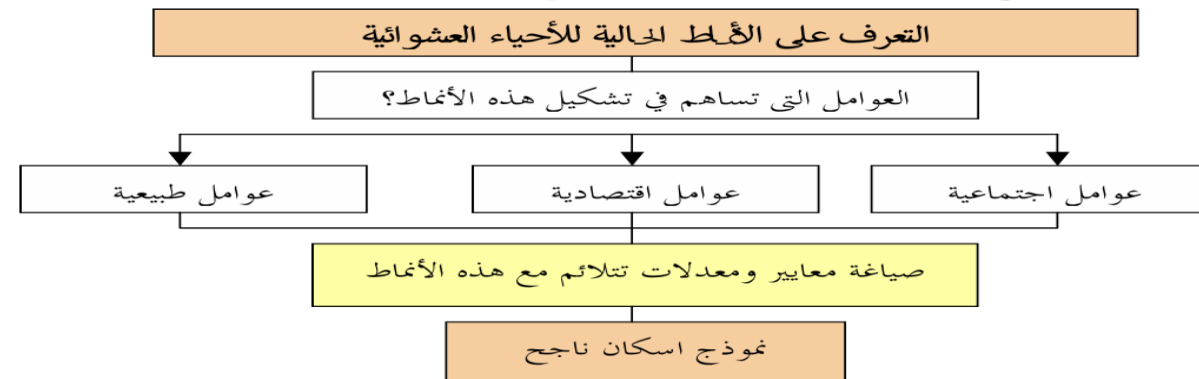
٣-٢- الأهداف الثانوية:

من خلال تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة تتحقق الأهداف الفرعية والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

٣-٢-١- الاستفادة من أنماط الأحياء العشوائي كأحد الاتجاهات الشعبية لحل مشكلة الإسكان.

٣-٢-٢- التأكيد على أنه بالرغم من سلبيات أنماط الأحياء العشوائية إلى أن لها دور في إعادة التوازن لسوق الإسكان.

٣-٢-٣- فتح آفاق جديدة لحل مشكلة الإسكان العشوائي تعتمد على أساس الاستفادة من الأنماط القائمة لتطوير معايير ومعدلات تخطيطية وليس إزالة الأحياء العشوائية وتدمير مخزون الإسكان في المدينة. ويوضح الشكل رقم (١٠) التسلسل المنهجي لأهداف الدراسة.



شكل رقم (١٠) أهداف الدراسة ^(٢).

Chapter 02

Insert text

جدول رقم (١) مراحل النمو السكاني في مدينة الرياض حتى عام ١٤٣٢ هـ *

العام	إجمالي النمو	النمو الطبيعي	النمو بالمهجرة	عدد السكان بالآف	نسبة السعوديين
١٣٨٨	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	٣٠٠	غير متوفر
١٤٠٧	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	١٣٨٩	٦١%
١٤١١	٨,٨٠%	٣,٣٠%	٥,٥٠%	٢٠٠٤	٦٦%
١٤١٧	٨,١٠%	٣,٣٠%	٤,٨٠%	٣١٠٠	٦٨%
١٤٢٢	١٠,٠%	٢,١٠%	٧,٩٠%	٤٧٠٠	٧٤%
١٤٣٢	٥,٩٠%	٢,٠٠%	٣,٩٠%	٧٧٠٠	٧٩%

* المصدر: إدارة البحوث والخدمات، الهجرة والنمو السكاني بمدينة الرياض، ص ٣.

وبتحليل الجدول السابق نجد أن النمو السكاني المستقبلي والمتوقع في مدينة الرياض حتى عام ١٤٣٢ هـ - يتراوح ما بين ٢-٣% سنوياً فقط^(١). وفي المقابل نجد أن كبر حجم النمو السكاني في المدينة يعود إلى الهجرة التي من المتوقع أن تكون بين ٤-٨% سنوياً. ومن هنا يتضح حجم تأثير الهجرة على نمو السكان في مدينة الرياض، وما يترتب عليه من نمو حجم المدينة واتساعها وحجم الإسكان المطلوب توفيره لتلبية احتياجات السكان المستقبلية^(٢)، وقد تمثلت الهجرة إلى مدينة الرياض على نوعين هما:

٢-٢-١ الهجرة الخارجية: والتي تتمثل في استقدام الأيدي العاملة والخبرات الأجنبية بأعداد كبيرة؛ وذلك للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية في مختلف القطاعات، كالتجهيزات الأساسية والصناعية سواء القطاع الخاص أو القطاع الحكومي، وما يترتب على ذلك من ضرورة توفير المساكن والخدمات المناسبة لهذه العمالة. وقد بدأ تأثير الهجرة الخارجية على النمو السكاني في مدينة الرياض منذ عقد السبعينات (الطفرة الاقتصادية) حيث ارتفع عدد المهاجرين من ١٢٠,٥٢٩ مهاجراً يشكلون ما يعادل ١٨% من إجمالي سكان المدينة في عام ١٩٨٦ م^(٢).

٢-٢-٢ الهجرة الداخلية: وتشتمل على الهجرة من الريف أو البادية أو المناطق D-أورة لمدينة الرياض. وكانت تمثل عنصر جذب لما يتوفر فيها من خدمات مختلفة، ولما يتوفر فيها من فرص العمل والتعليم والترفيه، نتيجة الإزدهار الاقتصادي الذي انعكس على المدينة. بالإضافة إلى التركيز بشكل

أهمية الدراسة:

- اختيار الباحث لأحد أهم المشاكل الحضرية للمدن وخصوصًا مدينة الرياض.
- استخدام الباحث هدف عام ومن ثم اهداف ثانوية وذلك لعدم تشتت القارئ وصاحب القرار.
- التعرف على الأنماط الحالية للأحياء يدل على الجدية في ايجاد حلول التطوير.
- ذكر العوامل التي استند عليها لتشكيل الأنماط.

وشكراً